


Al-Ittihad — אל-אתיחאד

المחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة)

٢١ تشرين اول ١٩٦٠
٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٠
العدد ٤٧ السنة السابعة عشرة
30 תשרי 5721
21.10.1960
No. 47 Vol. XVII

منع مظاهرة سلام في باريس

باريس — حظرت الحكومة الفرنسية المظاهرة التي كان ينوي اتحاد الطلاب الفرنسيين القيام بها يوم الخميس القادم منادين بالسلام في الجزائر والمطالبة لذلك كما تزعم السلطات الخوف من الاصطدام مع الحيليين الذين يطالبون بفرنسة الجزائر.

«القضية المشينة» تشدد ازمة المباي وتهتك القناع عن عورة النظام البنغوريوني

الوزير اشكول يهرع من الخارج لتضييق شقة النزاع . بن غوريون يحاول ابعاد القضية عن لجنة الخارجية والامن البرلمانية ، ويقول .. لا يمكن التوصل الى الحقيقة!!

مكتب الاتحاد — وزير المالية ، اشكول ، الذي استدعي على عجل من خارج البلاد قد فشل في مساعيه المذعورة ، التي استمرت ليل نهار منذ مجيئه ، لايجاد «صلحة» بين الزعامة المبائية . وفشلت ايضاً المساعي التي بذلت في سكرتارية المباي وفي مركزه . وبقيت «القضية المشينة» — وعلى الاصح القضايا المشينة — المتهم فيها عدد من رجال زمرة بن غوريون (وبن غوريون نفسه) — بقيت هذه القضايا تشغل الرأي العام الاسرائيلي وتسبب الفوضى والاضطراب في اوساط المباي المتنفذه . واجتمع امس مركز المباي لمواصلة البحث بعد ان فشلت السكرتارية في ايجاد تسوية . وكانت سكرتارية المباي قد عقدت اجتماعاً طارئاً لها دعت اليه لافون . ولكن لافون رفض الاشتراك في هذا الاجتماع بدعوى انه «ذاهب» في ذلك الوقت «لاجراء فحص طبي عادي»!

وفي هذه الجلسة اعلن بن غوريون عن اصراره على عدم بحث تفاصيل «القضية المشينة» في هيئات المباي ولا في لجنة الخارجية والامن البرلمانية بل في «لجنة قضائية موضوعية» مستهدفا بذلك ابعاد الهيئات الرسمية والشعبية عن معالجة «القضية» وذيولها وكذلك مستهدفا منع انكشاف طوابقه ...

وعلى الرغم من هذا فان تطور القضية الى هذا الحد وتدهور العلاقات بين زعماء المباي قد حديا بعدد من اعضاء السكرتاريه الى المطالبة ببحث القضيه، وعقدت سكرتارية المباي اطول اجتماع لها.

وتحدث نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، وقد بدا عليه الانفعال والتأثر ، وقال انه اصبح هدفاً لهجوم لا مثيل له ، وان الانطباع لدى الجمهور هو ان له علاقة بالتزييف ، وصب برس جام غضبه على جريدة دافار لنشرها اقوال شاريت عنه في لجنة الخارجية والامن.

وكذلك هاجم لافون على قوله ان في وزارة الدفاع أناساً لا عمل لهم سوى الافتراء عليه وتشويه سمعته و«اكتساب» الصحفيين .

وهنا قاطع كيسي (عضو السكرتاريه) برس قائلا : «وماذا كان مكتوباً في جروسليم بوست ؟»

برس — لقد كنت انا خارج البلاد

كيسي — ولكن الكتابة كانت بايحاء من شخص ما

برس — انا لا اعرف .

وقال برس ان هناك من يريد تصفيته من ناحية شعبيه وان احداً لم يقم للدفاع عنه . وصرخ برس : «اي نظام هذا الذي يسود الحزب ؟» واضاف انه قرأ في الصحف ان اعضاء لجنة الخارجيه والامن قد تركوا اجتماعهم وقد زعزعتهم اقوال لافون وذلك لانهم ربطوا اسمي بالتزييف ..

بن غوريون يترفز

وتحدث بن غوريون فقال ان القضيه لا تتعلق بالحزب ولا بلجنة الخارجيه والامن !

ولما اعرب بن غوريون عن سخطه على تسرب الانباء الى الصحف ، قاطعه كيسي قائلا :

— ومن الذي عمل على تسرب رسائلك ، الموجهة الى لجنة الخارجيه والامن ، الى الصحف .

بن غوريون — بغضب شديد — اسأل الصحف .

كيسي — ولكن الامر يتعلق برسائلك انت الى اللجنه .

بن غوريون — بحرارة كبيرة — لن اجيبك على سؤالك ..

وهاجم بن غوريون زملاءه المبائيين الذين يجلسون في لجنة الخارجيه والامن ولا يهبون للرد على ما يقال هناك ، ووجه بن غوريون كلامه بحرارة ظاهرة الى رئيس هذه اللجنة برغر (المباني) وقال : انت تجلس في اللجنة حيث تقال امور خطيرة ولكنك لم تقم للرد عليها..

يدافعون عن لافون

وتحدث اران وكيسي واساف ادافعوا عن لافون . فقال اران انه مقتنع بان ليس للافون علاقة بالقضية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

خروتشوف: ليذكر جنرالات امريكان للاتحاد السوفياتي غواصات ذريه بصواريخ نوويه

موسكو — حذر خروشتشوف في تقرير شامل جامع قدمه الى اجتماع لعمال موسكو — حذر جنرالات امريكا المهووسين وقال ان في حوزة الاتحاد السوفياتي غواصات ذات محركات ذرية مزودة بالصواريخ . وكان خروشتشوف بهذا يرد على الانباء التي اذاعها الجنرالات الامريكيون الذين اعلنوا انهم ينوون ارسال غواصات ذرية امريكية الى الشواطيء السوفياتية .

وفي هذا التقرير الشامل استعرض نيكيتا خروشتشوف الوضع العالمي على ضوء الدورة الدائرة لهيئة الامم المتحدة وقال ان الامبراطوريات الاستعمارية قد انهارت ... وان افريقيا تتحرر . وذكر ضرورة اجراء تغييرات في جهاز الامم المتحدة .

وابرز اهمية القضاء على الاستعمار لمنع الحروب واكد ان العالم الراسمالي غير متفوق ومن السخف ان يتوهم المستعمرون انهم محافظون على تفوقهم . كذلك ابرز اهمية تمثيل الصين الشعبيه في الامم المتحدة وقال ان الولايات المتحدة ستضطر الى بلع حبوب مرة بهذا الصدد فليس هناك من قوة تمنع انتساب الصين الى الامم المتحدة ... فما هي قيمة الامم المتحدة بدون ثلث الانسانية .

وقال لا يمكن اعتبار بريطانيا وفرنسا دولتين كبيرتين اكثر من الهند واندونيسيا ناهيك عن الصين . كذلك اتهم الدول الغربية بالمماطلة في الاتفاق على نزع السلاح واقترح اجتماعاً للامم المتحدة لبحث هذه القضية في الربيع المقبل .

واعلن مجدداً اعتراف الاتحاد السوفياتي بالحكومة الجزائرية .

حاكم ليوبلدفيل يحذر موبوتو

ليوبلدفيل — حذر كينتانو حاكم ولاية ليوبلدفيل موبوتو بانه سيتسلم زمام السلطة في ليوبلدفيل ويعلن استقلالها اذا لم تتوقف اعمال العنف التي يقوم بها جنوده .

ويعتبر المراقبون هذا التحذير محاولة يقوم بها انصار لومومبا لاستعادة السلطة .

دار السلام — اعلن رئيس وزراء تنجنيقا في المجلس التشريعي انه تم الاتفاق مع بريطانيا على ان تطالب بريطانيا الامم المتحدة بالغاء الوصاية عن تنجنيقا .

غانا اشترت حصة زيم الاسرائيلية في شركة النجم الاسود

اكرا — اصبحت شركة النجم الاسود للملاحة غانية تماماً بعد أن اشترت الحكومة الغانية حصة الشركة الاسرائيلية زيم في النجم الاسود وكانت تبلغ ٤٠ في المئة .

وقد وقع الاتفاق على تحويل اسهم زيم الى الحكومة الغانية في اكرا أول أمس .

اضراب عمال في بيروت

بيروت — فشلت مساعي الحكومة في اقناع عمال ميناء العاصمة اللبنانية بالرجوع عن اضرابهم الذي اعلنوه اول امس تدعيما لمطالبهم بزيادة اجورهم حالا .

وقبل هؤلاء اضرب ١٤٠٠ موظف يعملون في ٤٢ مصرفاً واضرب عمال التلفون وطالبوا هم ايضاً بزيادة ١٠ في المئة في اجورهم نظراً لزيادة الاسعار وارتفاع الغلاء . وآنذاك اضطرت الحكومة الى زيادة اجور عمال التلفون وتحسين شروط عملهم .

* فينتيان — نفى رئيس وزراء لاوس ان تكون الولايات المتحدة قد استأنفت تقديم المونة العسكرية للاوس . وكان يرد على زعم روجته وكالات الانباء بقول ان الحكومة الامريكية استأنفت تقديم تلك المساعدات .

وقد وصف موظف امريكي سياسة بلاده فقال انها متناقضة ومربكة وحائرة .

كوبا تتهم امريكا باعداد حملة لغزوها

وزير خارجية كوبا يقول ان الولايات المتحدة تريد جعل كوبا مستعمرة لشركاتها الاحتكارية .. المرشح الجمهوري نيكسون يثبت صدق الشكوى بوصفه «كوبا بالسرطان الذي لا يحتمل» . كوبا تدعو الامم المتحدة الى اتخاذ اجراءات لوقف العدوان الامريكي الذي يهدد السلام العالمي

نيويورك — مقر الامم المتحدة — طالب راؤل روا وزير خارجية كوبا الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باتخاذ اجراءات حازمة لوقف عدوان الولايات المتحدة على كوبا وقال ان لدى حكومته معلومات موثوقة تثبت ان الولايات المتحدة ستقوم بغزو الجزيرة خلال الايام القريبة القادمة .

وقال روا ان الولايات المتحده قد بدأت تمهد لهذا العدوان ، الذي قد يؤدي الى كارثة تحيق بالجنس البشري ، منذ ايلول الماضي وانها خرقت بطائراتها اجواء البلاد وانزلت بالمظلات اسلحة امريكيه على الجبال وبلادها تستخدم نقطة انطلاق العناصر المعادية للثورة .

واضاف ان العدوان الامريكي يهدف الى القضاء على سيادة كوبا وتحويلها الى مستعمرة تسود فيها الشركات الاحتكارية الامريكيه .

وحذر روا من نتائج هذه الاعمال وقال انها تهدد السلام العالمي .

ومما يؤيد الشكوى الكوبية تصريح ريتشارد نيكسون مرشح الحزب الجمهوري لرياسة الجمهورية ونائب رئيسها الحالي ... فقد صرح ان كوبا الوطنيه بمثابة سرطان في الجسم الامريكي لا يمكن تحمله ... وقصده من هذا القول ان الحكم القائم هو بمثابة سرطان يجب اجتثاثه !!

ويدعم خطورة الوضع ويجسد التهديد الامريكي تشديد الحصار الاقتصادي الذي تضربه الولايات المتحدة على كوبا .. ففي وقت الشكوى الكوبية حظرت الحكومة الامريكية تصدير البضائع الامريكية الى كوبا حظراً تاماً استثنت من ذلك بعض العقاقير .

سياسة الاضطهاد القومي فى اسرائيل تتعرض لنار الانتقاد الشديد فى منظمة الامم المتحدة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — استخدمت جولدا مئير وزيرة الخارجية حقها في الرد خلال المناقشات العامه في الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة لتنفي الاتهامات الغزيرة التي وجهها لحكومة اسرائيل عدد من ممثلي الدول العربية بشأن سياسة الاضطهاد التي تنتهجها حيال الاقلية العربية .

وزعمت في معرض ردها ان ليس هناك دولة عربيه تستطيع ان تدل على انجازات في مستوى معيشة الجماهير تقاس بتلك الانجازات التي حققتها اسرائيل لمواطنيها العرب !!..

كذلك نفت ان تكون لحكومة اسرائيل اغراض توسعيه و«تهكمت» على مندوبي الدول العربيه الذين قالوا ان الخرائط الدراسيه في اسرائيل تبين تلك الاغراض !!

والواقع ان وزيرة الخارجية أحرجت مثلما لم تحرج في السابق ، بالاضافة الى احمد الشقيري مندوب العربيه السعوديه وغيره من الذين عالجوا هذه القضيه امام الجمعية العامه اثار الدكتور محمد الفرا مندوب الاردن في اللجنة الثقافيه والاجتماعيه والانسانيه التابعة لهيئة الامم المتحدة وضع الشعب العربي في اسرائيل وقال ان اسرائيل تميز في معاملتها ضد الاقليه العربيه وخصوصاً في ميدان التعليم وقال ان التلميذ العربي لم يعط الفرصه للالمام بالثقافه القوميه وان الاساتذة العرب يمنعون من تدريس الادب العربي اذا تضمن اي شيء عن الثقافة القوميه ...

وقد تحدث ايضاً فؤاد عمون ممثل لبنان في هذه اللجنه فوجه التهم للسياسة الاسرائيليه تجاه المواطنين العرب .

وبديناً ان دفاع جولدا مئير عن سياسة حكومتها حيال الشعب العربي هنا لا يمكن ان يقنع اي انسان يعرف الاوضاع في البلاد ويعرف حقائق سلب الاراضي والحكم العسكري ومطاردة العمال العرب وسد ابواب الحياة امام المثقفين العرب وعدم المساواة في جميع ميادين الحياة .

اما نفي الاتهامات حول نوايا حكام اسرائيل التوسعيه فلا يمكن ان يصمد على محك الجد واعلان بن غوريون ، بعد حرب سيناء ، اقامة المملكة الثالثة لا يزال يرن في الاذان .

والمهم في الامر ان محاولة فرض الحصار على وقائع الحياة العربيه في اسرائيل قد اخفقت واخفقت معها محاولة جولدا مئير التستر على سياسة التمييز والعدوان .

تبادل تهم

حيفا — مكتب الاتحاد — تبادلت السلطات هنا وفي الجمهورية العربية المتحدة تهم خرق الاجواء فقد صرح في القدس الناطق العسكري بان طائرات عربية خرقت حرمة الاجواء الاسرائيلية فتصدت لها الطائرات الاسرائيلية واصابت احداها .. وفي الوقت ذاته صرحت السلطات في القاهرة ان طائرات اسرائيلية خرقت اجواءها جنوب العريش فتصدت لها الطائرات العربية واصابت احداها .

في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة :

زورين يطالب باقرار المشروع السوفياتي لنزع السلاح ويتهم الغرب بالمماطلة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — دعا فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة السياسية للامم المتحدة الى اقرار اسس نزع السلاح التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي الى الجمعية العامة والى احالة امر صياغة الاتفاق الى لجنة من ١٥ دولة اقترح اقامتها الاتحاد السوفياتي من لجنة نزع السلاح القديمة (التي تألفت من ١٠ مندوبين يمثلون الدول الاشتراكية والدول الغربية بالتساوي) وخمس دول حيادية هي الهند واندونيسيا والعربية المتحدة وغانا والمكسيك — وقد دعا زورين الى تحقيق نزع السلاح التام .

وفي كلمته اتهم زورين الدول الغربيه بالمماطلة وبتشديد التوتر الدولي وزيادة الخطر على السلام وقال ان الدول الغربيه هي المسؤولة عن الجمود في المباحثات وتتخذ منها ستاراً تخفي وراءه مساعيها لتنظيم اعمال التجسس على نطاق عالمي .

وقال زورين ان الدول الغربية بدلا من اجراء مفاوضات على أسس المشروع السوفياتي لنزع السلاح تشدد هي وحلفاؤها التسلح وتمد لتزويد العسكريين الالمان ، دعاة الانتقام ، بالصواريخ والاسلحة النووية .

ثم ربط بين نزع السلاح واقتراحات نيكيتا خروشتشوف لاعادة تنظيم سكرتيرية الامم المتحدة وقال من المستحيل اقامة بوليس دولي يشرف على نزع السلاح ما دام جهاز هيئة الامم المتحدة التنفيذي تحت اشراف رجل يمثل في كل الحالات مصالح كتلة واحدة (الكتلة الاستعماريه).

وحذر من استمرار الغرب في سياسته قائلا ان الاتحاد السوفياتي يرى

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

مساعدة سوفياتية ضخمة للاجئين الجزائريين في تونس

موسكو — بعد ايام تصل الباخرة السوفياتية «بيتياه» الى تونس وهي تحمل شحنة ضخمة من التراكتورات والسيارات وماكنات للمدارس المهنية وملبوسات واحذية ومواد غذائية قيمتها مليوني روبل تبرعت بها النقابات السوفياتية للاجئين الجزائريين .

وصرح ممثل النقابات المهنية السوفياتية الذي يرافق هذه الشحنة ان هذه المعدات ستسلم لاتحاد العمال الجزائريين واضاف انه سيسلم الاتحاد دعوة لايفاد ١٢٠ جزائريا الى الاتحاد السوفياتي ليتدربوا مهنيا .

كلمة تقال

نذير يهدد العمال العرب ..

اشتد في الايام الاخيرة خطر طرد العمال العرب من اعمالهم. فبعد تصريح لوبراني الذي تلقفه العنصريون لشن حملة على العمال العرب جاء ميلتشتين مدير عام مكاتب العمل الحكومية يؤكد خطر الطرد الذي يحدق بالعمال العرب .

ففي محاضرته في بيت الصحافة في تل ابيب يوم الاحد في ١٦ التشرين الاول ١٩٦٠ صرح ميلتشتين المذكور ان اصحاب الاعمال اخذوا يشتركون الان في مكاتب العمل الحكومية وهذا يعني ان قانون العمل سيصبح اكثر فعالية لان اصحاب العمل «سيضطرون» الى التوجه الى مكاتب العمل لاستخدام عمالهم عن طريقها . وقال مهدداً انه سيقدم كل مخالف للقانون الى المحكمة وقد قدم فعلا حتى الان اكثر من مئتي مخالف من اصحاب الاعمال الى المحاكم .

من الواضح ان اكثرية العمال اليهود تذهب الى العمل عن طريق مكاتب العمل وان اكثرية العمال العرب تذهب الى العمل عن غير طريق تلك المكاتب لان المكاتب القائمة لا تقبل تسجيلهم والحكومة للان لم تنظم مكاتب عمل في مواطنهم . ولذلك ، وهذا تؤكده الوقائع في حيفا وتل ابيب ، فأكثرية حوادث مخالفة قانون العمل اصابت العمال العرب وهم كانوا ضحاياها .. وتهديد ميلتشتين انف سيصيب العمال العرب في الاساس فهم الذين يعملون خارج مناطقهم وهم الذين يستخدمون في المشاغل عن غير طريق مكاتب العمل .

ولا شك ان هذا التهديد انما جاء ليمهد السبيل امام حملة جديدة لطرد العمال العرب من اعمالهم بحجة مخالفة القانون الذي ينص على ان يستخدم العمال في مناطق سكناهم وعن طريق مكاتب العمل .

وقد انطلق هذا التهديد القاطع في وقت يتجول فيه يهلوم مدير الدائرة العربية في الهستدروت في القرى العربية (آخر زيارة له كانت للبعنة) حاثاً العمال العرب الى الانتساب الى الهستدروت ومعلناً ان التعليمات صدرت لوقف طرد العمال العرب من اعمالهم حتى ولو كانوا يعملون في غير قراهم (مناطقهم) واستخدموا باسلوبهم الخاص .

ولذلك فمن حق العمال العرب ان يشككوا في صدق وعود يهلوم ويروا فيها خداعاً يهدف الى تخفيض حذرهم ويقظتهم الكفاحية .

والظاهر من تصريحات فيلشتين ان العمال لم يدخلوا في

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٣)

ورياضة

لعبة كرة القدم هي من الالعاب الرياضية القليلة التي يعد عشاقها بالملايين والتي تخطر الصحف الى افراد الصفحات الخاصة لها.

ومع ذلك فانت تسمع في بعض الاحيان ان مباراة ما «غير نظيفة»، وان مباراة اخرى قد أثارت استياء جمهور هواة الرياضة واستنكاره. وذلك حينما يعتدي لاعب على زميل له، في الملعب، او يهاجم نفر من غلاة المتفرجين الحكم.

وكانت الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع — طافحة بانباء مباريات كرة القدم التي يشترك فيها الوفد الاسرائيلي.

ولكن هذه المباريات هي من نوع المباريات «غير النظيفة»، وذلك لأنها تسمى «مباريات بطولة آسيا» فهي اعتداء على آسيا الحقيقية. فقد استعرضت قائمة البلاد التي تشترك في هذه المباريات. فاذا «آسيا» كلها هي: فرموزا، وكوريا الجنوبية، وفيتنام الجنوبية، واليابان، واسرائيل.

لو قالوا ان المباريات تجري بين فرق من بلاد تدور في فلك امريكا، ولو قالوا ان المباريات هي في نطاق «بطولة اجراء امريكا» في آسيا، لكان ذلك مطابقاً للواقع.

فيكفي ان تتخيلوا مباراة تجري بين سنغمان ري، وشان كاي شيك، وكيشي، وبن غوريون، ثم... ثم تضحكوا على «آسيا» هذه!

اهل بلادنا كانوا يعرفون ان بن غوريون يقف على رأسه بدلا من رجليه لا في الرياضة وحسب بل في السياسة ايضاً. والان زادت معرفتهم بسبب مباريات سياسية تجري تحت ستار... كرة القدم.

اما اولئك الذين ازعلهم ان المنتخب الاسرائيلي لم يفز ببطولة «آسيا» الامريكية في سيول هذا الاسبوع فليجدوا عزاء لهم في ان «آسيا» هذه هي آسيا مزورة. انها ليست آسيا الحقيقية، آسيا الصين الشعبية والهند واندونيسيا وفيتنام الدمقراطية وكوريا الشعبية و...ولاوس ايضاً.

المهم، قبل التفكير في الحصول على بطولة آسيا هذه، ان تكون اسرائيل موجودة في آسيا هذه لا رياضياً وحسب بل سياسياً.





بطولة ... وراءها

١ - التأميم في ظل الرأسمالية...

بقلم فريد فورنبرغ

مقدمة

كتب فريد فورنبرغ في مجلة «الوقت» وهي النسخة العربية لمجلة القضايا الاشتراكية مقالا عن التأميم في ظل الرأسمالية بدأه بلفتة الى وراء فذكر كيف ان ملكية الدولة في بعض اقطار اوروبا سبقت نشوء الرأسمالية الاحتكارية الحاضرة (مصانع الاسلحة) ثم التأميم بعد الحرب العالمية الاولى وكفاح الاشتراكيين ضد طابعها المزيف ثم استطرد يبحث التأميم اليوم — ونحن ننشر الجزء الاول من ما جاء في هذا المقال الهام. وسننشر الباقي في العدد القادم.

لوضع جديد، مهمات جديدة

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥، عادت قضية التأميم الى بساط البحث من جديد في بلدان اوروبا الرأسمالية. إلا انها، نظراً الى التغيرات المعروفة في الاوضاع التاريخية بالنسبة الى ١٩١٨ — ١٩١٩، كانت ترتدي هذه المرة طابعاً جديداً من وجوه كثيرة.

ففي أثناء عهد الظلام الهتلري، كان الاستعمار الالماني قد اخضع لسلطانه، بشكل او بآخر، معظم البلدان الرأسمالية في القارة. وناضل شعوب هذه البلدان في سبيل الاستقلال كان، بالنظر الى هذا الواقع، موجهاً ضد نير الرأسمال الاحتكاري الالماني. وفي عدة بلدان اوروبية، وجدت الرأسمالية نفسها آنذاك في وضع ينذر بكارثة، فالجماهير الشعبية، التي عانت من الفاشية، أخذت تناضل ضد الاحتكاريين الالمان، وكذلك ضد خدمهم، المتعاونين معهم. وبات جلياً ان البرجوازية لن تستطيع بعد ان تحافظ على سلطانها من طريق الاكتفاء بالمناورة حول فكرة «الانتقال الى الاشتراكية».

فالطبقة العاملة كانت قد سارت في الصفوف الاولى من حركة التحرر المناهضة للفاشية، هذه الحركة التي تمازجت المطامح الوطنية والاجتماعية شيئاً فشيئاً في ظل راياتها. والهزيمة التي نزلت بالاستعمار الالماني كانت بالاساس نتيجة الكفاح البطولي الذي خاضه شعب بلاد السوفيات. ولذا فان فكرة الاشتراكية، حاملة التقدم والسلام والرفاهية، قد نفذت الى قلوب الملايين من الناس. ومن جهة أخرى فان الفشل الذي مني به الرأسمال الاحتكاري الالماني، هذا الذي كان قد سيطر على معظم بلدان اوروبا الرأسمالية طيلة عدة سنوات، قد أنزل ضربة شديدة جداً بالاستعمار الاوروبي بمجموعه.

وفي هذه الاحوال الجديدة تمكنت الاحزاب الشيوعية، في عدة بلدان اوروبية، من ان تغدو القوة المحركة للتأميمات. فناضلت لاجل تأميم القطاعات الصناعية التي يملكها الرأسمال الاحتكاري الالماني والمتعاونون مع العدو من بين البرجوازية الكبيرة، الذين كانوا ضالعين معه. وأصر الشيوعيون على تأميم المؤسسات والفروع الصناعية التي لها اهمية كبيرة في الاسراع بإنهاض الاقتصاد الوطني الذي خربته الحرب.

وطالب الشيوعيون، أخيراً، بالابقاء على المؤسسات التابعة للدولة، التي كانت قد أنشئت ابان الحرب. كان لجميع هذه المطالب طابع وطني وكانت ترمي الى تعزيز استقلال البلدان الاوروبية. وبما ان الاستعماريين الالمان كانوا، بلا مراء، هم المسؤولون عن الحرب العالمية الثانية، فقد كان من حق الشعوب ان ترى ضمانة السلام في إبادة سلطان الرأسمال الاحتكاري الالماني وجماعات الرأسماليين في مختلف البلدان، الذين تعاونوا معه. ولذا لاقت شعارات الشيوعيين في هذا الحقل صدى واسعاً في داخل الطبقة العاملة كما بين الفئات الكادحة الاخرى وحتى لدى بعض ممثلي البرجوازية.

وبعد ان يقول الكاتب ان الشيوعيين حاربوا الرأي القائل ان التأميم، وهو نضال ضد سلطان الرأسمالية، يؤدي بصورة آلية الى الاشتراكية... وبعد ان يقول انه في بعض الاقطار قوض التأميم سيطرة رأس المال وسهل انتقال الحكم الى ايدي الطبقة العاملة وكان بمثابة نقطة ارتكاز لجعل الصناعة اشتراكية. بعد هذا يستطرد،

وفي بعض من البلدان الرأسمالية، كفرنسا او انكلترا، ادى التأميم الجزئي الى اضعاف موقت لمواقع الاحتكارات واثار قضايا جديدة امام البرجوازية وامام الطبقة العاملة على السواء. أما في البلدان الرأسمالية الاخرى، فان إلحاق قطاعات مختلفة من الصناعة الرأسمالية بالدولة، الذي أمنه على الاخص ظروف اقتصادية، قد جاء، على العكس، متجاوباً مع المصالح الآنية لهذه او تلك من اوساط البرجوازية الكبيرة. ففي بريطانيا مثلا، كان التأميم، الذي تحقق بمبادرة من قيادة حزب العمال، يرمي بصورة رئيسية، منذ البداية، الى تقوية السلطان الاقتصادي والسياسي للرأسمال الاحتكاري. وبديهي ان ليس هذا ما كان يبتغيه العمال الانكليز من مطالبتهم بالتأميم، فقد انخدع هؤلاء مرة أخرى من جانب الزعماء الاصلاحيين اليمينيين والسياسيين البرجوازيين الذين يستخدمون القطاع الملحق بالدولة إلا لتشديد استثمار الشغيلة.

وانه لصالح البرجوازية الكبيرة ايضاً اضطلعت حكومات عدة بلدان في اوروبا الغربية بدور «رب العمل الجماعي» اذ انشأت مؤسسات في قطاع الصناعة الثقيلة واذ اشترت أسهم الشركات الخاصة التي كانت على شفا الافلاس.

وهي أي تلك التدابير، بالاضافة الى تدابير أخرى ترمي الى استيلاء الدولة على بعض فروع الاقتصاد الرأسمالي الخاص، جاءت من وحي أسباب متنوعة وتحققت في احوال سياسية مختلفة في فرنسا، وبريطانيا، والمانيا، وايطاليا، وغيرها من البلدان. اتسعت الملكية الرأسمالية للدولة اتساعاً ملحوظاً. فالدولة في اوروبا الغربية تملك بقدر كبير او صغير القطاعات التالية: السكك الحديدية، المناجم، الكهرباء، التعدين، الانشاءات الميكانيكية، مصانع السيارات، الطاقة الذرية، الكيمياء، الالومنيوم، الصناعات الحربية، الورشات البحرية، معالجة البترول والغاز، المصارف الكبرى، شركات التأمين، الخ.

مدى التأميم في اوروبا

ففي بريطانيا يشمل القطاع المؤمم ٢٠٪ تقريباً من الصناعة. وفي فرنسا يوجد نحو ٦٥٠ مؤسسة مختلطة ومؤممة تعطي زهاء ١٣٪ من مجموع الانتاج الوطني. والقطاع الوطني يشكل ٣٠٪ او ما يقارب ذلك من طاقة البلاد الصناعية. وفي المانيا الغربية تعطي المؤسسات التابعة للدولة كل إنتاج الكهرباء تقريباً، وتتبع اكثر من ٢٠٪ من الالمنيوم المصنوع في البلاد، وتؤمن إنشاء ٣٠٪ من السفن، و٣٦٫٢٪ من استخراج فلز الحديد، و١٨٫٨٪ من صنع الكوك، و١٧٫٦٪ من استخراج البترول. وقد تم في النمسا حتى الآن تأميم ٩٨٪ من إنتاج الحديد والفولاذ، وما يقارب هذه النسبة من استخراج الفحم، و٩٠٪ من إنتاج الادوات المصنوعة من الصلب، و٩٤٪ من إنتاج المعادن غير الحديدية، و٩١٪ من استخراج البترول وعمليات التكرير، و٤٦٪ من صناعة الكهرباء و٣١٪ من مؤسسات الانشاءات الميكانيكية والانشاءات الفولاذية، وقسم كبير من الصناعة الكيميائية، الخ. وفي ايطاليا، يؤخذ من الحسابات التقديرية ان حصة الدولة وحصص المؤسسات المختلطة في الاقتصاد الوطني تساوي ٢٥-٣٠٪.

لقد كانت ملكية الدولة، منذ بدايتها، سبباً لصراع طبقي حاد اختلفت درجة شدته واشكاله باختلاف اوضاع كل بلد. وكان موضوع هذا الصراع هو المشاركة في ادارة الفروع المؤممة وكذلك في ادارة تطورها. ولكن الاستعماريين الامريكيين تدخلوا مباشرة في الامر ودعموا البرجوازية في بلدان اوروبا الغربية تمكين ايها من تعزيز سيطرتها في الاوضاع الجديدة. وحتى هناك حيث جرى التأميم تحت ضغط الطبقة العاملة ومشاركة من الشيوعيين، استطاعت البرجوازية ان تدخل المؤسسات المؤممة في النظام الاقتصادي للرأسمالية الاحتكارية للدولة.

القطاعات المؤممة تخدم الرأسمال الاحتكاري

والقطاعات المؤممة من الاقتصاد في العالم الرأسمالي، هي في الوقت الحاضر خاضعة بشكل او بآخر لمصالح الرأسمال الاحتكاري وترتدي طابع جهاز يمد الاحتكارات الرأسمالية التي تدعمها المؤسسات التابعة للدولة. وبالفعل فان القطاعات المؤممة تشتري بضائع من الشركات الخاصة بأسعار مرتفعة وتبيع بأسعار منخفضة الى الاحتكارات المواد الاولية، والطاقة الكهربائية، والوقود، والمنتجات نصف الناجزة. وفضلا عن ذلك، فان اسعار بضائع الشركات الخاصة ترتفع بصورة اسرع من ارتفاع اسعار إنتاج المؤسسات المؤممة. ففي فرنسا، مثلا، من ١٩٣٨ الى ١٩٥٦، ارتفعت الاسعار ٢٥ ضعفاً فيما ان سعر الطاقة الكهربائية (قطاع مؤمم) لم يرتفع إلا ٩ اضعاف. وفي النمسا، فان الفرق بين سعر الحديد والفولاذ اللذين تنتجهما مؤسسات تابعة للدولة وبين السلع الاساسية المصنوعة من هذين المعدنين يعود بارباح طائلة أسطورية على بعض جماعات الرأسماليين. ويؤخذ من حسابات المعهد النمساوي للدروس الاقتصادية ان تلاعبات الرأسماليين بسوق القضبان الحديدية الجانبية الشكل — ونكتفي بهذا المثل — قد عادت عليهم بأرباح زائدة بلغت ١٢٥ مليون شلن بالسنة.

وبالفعل فان قادة المؤسسات المؤممة يستعملون أساليب رأسمالية بحتة وهم على ارتباط وثيق بالاحتكارات. ومعظم هؤلاء القادة رأسماليون، منذ أمد بعيد او قريب، وهم بفضل المناصب التي يشغلونها، يتمتعون بسلطان اقتصادي مرموق، فيستغلون هذا السلطان لصالح البرجوازية ولاجل اثرائهم هم. وهكذا يثبت التاريخ مرة أخرى انه لا يمكن اعتبار التأميم والاشتراكية شيئاً واحداً، وان الانتقال الى المجتمع الاشتراكي ليس ممكناً بدون استيلاء الطبقة العاملة على الحكم. ففي ظل سيطرة الاحتكارات بلا منازع، اقتصادياً وسياسياً، لا تكون القطاعات المؤممة سوى شكل من اشكال الرأسمالية الاحتكارية للدولة، هذا النظام الذي، كما قال لينين «... تعترف به الدولة وتشرف عليه لصالح البرجوازية وضد البروليتاريا» (١)

ولكن جميع هذه الوقائع تثبت ايضاً ان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية هي الآن ناضجة للنضال من أجل تأميم دمقراطي يتفق مع مصالح الفئات الشعبية الواسعة، من أجل تقويض مواقع الرأسمال الاحتكاري، وكذلك من أجل إخراج الصناعة المؤممة من تحت سلطان هذا الرأسمال ووضعها في خدمة حركة شعبية واسعة ضد طغمة الرأسمال المالي. ان مآل مثل هذا النضال يتوقف على ميزان القوى الطبقية في كل بلاد، وعلى درجة وعي الجماهير الكادحة لضرورة تحقيق التغيرات الدمقراطية العميقة التي تقتضيها الساعة، وعلى أهلية الطبقة العاملة كي تؤلب على الاحتكارات الفلاحين والبرجوازية الصغيرة في المدن وبعض اوساط البرجوازية غير الاحتكارية، وكسب جميع فئات الامة التي لها مصلحة في وضع حد، او على الاقل، في حصر قوة الرأسمال الاحتكاري.

(١) لينين، المؤلفات (الطبعة الرابعة) المجلد ٣٢، ص ٤٦٧.

[يتبع في العدد القادم]

صور من حياة الشعوب
غينيا

مخزن «سوبر ماركت» في كوناكري



فريق ... في غينيا

شاطئ كوناكري عاصمة غينيا

قصة متسلسلة في ٣ اعداد — ٢

الزوجة الثانية

احمد رشدي صالح — القاهرة

الجزء الاول من هذه القصة ظهر في عدد الثلاثاء ١٨-١٠-٦٠ وسننشر التتمة في العدد القادم.

قال لها ان من حلمها ولد كبرا ان يصرفا ايامهما الباقية في الصلاة والصوم وزيارة قبر الرسول، ثأية منقبة لهما فيها يكنزان... سوف يموتان فيشمت بهما الناس... اقرب الناس، علواني اخوه والحاج حسنين اخوها... وسوف يشمت الورثة؟ ولعل زوجة اخيه ان تهدم الحائط الفاصل بين داريهما وتضم البيت الى دار العمدة. بل منذا الذي يضمن بانها لن تختار حجرة نومها بالذات فتلك المرأة تشتهي لها السم!

وقالت رقيه ان الموت كأس يدور على الناس وهل احد يعيش الى آخر الزمان!

ومال الليل عن منتصفه والشمعدان يروغان، واخيراً اضطر عثمان الى ان يحتال حيلته المعهودة، فنفض عن رقبتها الرماد وعنق المرأة فيها، وبالرغم من انها كانت تعرفه كما تعرف اصابع يديها، ولا يطالها شك في انه كاذب مخادع، الا انها كانت تسكر بغزله، وتحب منه ان يثير فيها الشعور بانها امرأة، ثم هي كانت تحب ان يساومها على اي امر، مساومة لا تخلو من عبث الازواج، وهكذا فقد القى كلامه بوجه باسم وعينين براقتين وشفتين نديتين، وما كان عثمان ولداً صغيراً ليقف بالمرة عند ذلك الحد، وانما هو مضيف اليها عرضاً مغرياً بان يترك لها خمسين فداناً فقد قال لها...

— اني لاخاف ان اموت فيطلك علواني وزوجته وحسان يبيعها على اطيب ارض... وحتى اضمن لك الراحة، قررت ان اتنازل لك عن سوق الطويلة وماكينة الري الجديدة.

واختلط على رقيه ذلك العرض، فقبلت عثماناً على لحيته وفوق جبينه ولكن سرعان ما تحول الكلام الى طريق هالك لعثمان يقول،

— ويجب ان تفكري في الغد يا حبيبة فما قائمة الارض ولو كانت الالف مؤلفة اذا لم يصبها رجل! هل يرضيك يا حبيبة ان تكسب الغم عشرين عاماً لتحافظي على نعمة الله وتزيدها ببركته ثم تتركها لقمة باردة لعلواني وزوجته؟ أليس من حق نعمة الله ان تحافظي عليها فاتنازل عن مئة فدان مقدماً... أقول لك مئة يا حبيبة... ونضمن الله والحسين الاخرى يولد من صلبي فلا يخرج القيراط عن يدنا».

واختنقه صوت رقيه المتقطع الثائر بصوت عثمان المرتجف ولم يسمع لها عثمان بأن تقطع حديثه ولم يأخذ عنها شيئاً من اعتراضاتها بل استرسل، وقد جلس قبالتها وكأنهما قطان متنمران... قال عثمان،

— مئة فدان خالصة لك غير ميراثك مني وسنقف بقية الارض على مسجد نبني فيه ضريحاً لنا، ينفق عليه من دخل الاطيان، يتلى به القرآن كل مساء، ويقام به ذكر كل خميس ونقال ثواب الاخرة ونعمة الدنيا... واما المرأة الاخرى فنحرمها الميراث وكذلك نحدد للولد منها عشرة افدنة لا تزيد وستكون تلك المرأة جدتك والولد خادمك.

صفرت رقيه وهي تسأله ما اذا كان قد وجد شابة اجمل منها... واستكنت له منبة اللفظ الايمان بأنها لن توافق على زواجه من ثانية ولو اعطاها مال الدنيا كلها، ولن تخضع الا اذا قطعوا رقبتها.

قال عثمان جاداً غير هازل،

— وهل تسميها زوجة ثانية؟ انها مجرد ماعون يعطينا وريثاً يتملك انت، فانا رجل وانت على اي حال امرأة... ولن تكون الاخرى الا خادمة تأمر بأمرك، وانتقيها انت بنفسك، ولتسكن الاخرى حجرة الكرار بجوار الحظيرة... لم تظنين اني — لا قدر الله — أريد العبث بعد ما شاب راسي؟

وبعد خيوط الفجر البائت وقد تمت صفقة لم تكن سهلة على الله... فقد اضافت رقيه الى شروط الصفقة ان يهبها عثمان مصاغاً من ذهب بندقي، سوارين وخلخالا وحلقاً وخاتماً وان يشتري لها بدلة من حرير مقصب وشالا من قطيفة، وان يطلي حجراتها طلاء جديداً يصلحه نقاش المركز فيزوق الحوائط جيداً...

واشترطت رقيه الا ينام عند الاخرى الا ليلة واحدة كل أسبوع على الا تكون زيارته الثانية ليلة الجمعة.

• • •

اول شيء فعله عثمان في صباح غده، ثم كل صباح من بعده، ان استمرأ النظر المحموم الى نساء البيوت الواطئة التي كان الفلاحون الاجراء ورعاة الجاموس يسكنونها، فالنساء في هذه الناحية لا يكلفن كثيراً، وبوسعه ان يتحقق من صلاحيتهن اذ انهن وحدهن الحاسرات، ولذلك فقد صار ينفق الضحى مختبئاً وراء شجيرات الخروع في الحقل القريب لا يزعج أمثاله احد، ولا يقطع اشتهاءه انسان، بل اصبح مشدوداً الى ان يتابع بعينيه المحمومتين، الفلاحات الاجيرات يملن على الزرع، او يمشين لراداتهن وجاءت مقبلات ناحيته او مدبرات، وكن لا يشعرن به، فيتضاحكن ويتجاذبن، واحياناً ما كن يجلسن اسفل شجيرات الخروع، يحكي بعضهن حكايات فاضحة، ويلهب النسيم شغفه براحة اجسامهن.

وما اشد ما خرسن في قلبه استة ملتهبة، وهن يتحدثن عن العشق المستور والمفضوح في القرية... فذلك امر كانه عثمان ذات يوم وحرمته إياه ابنة الناظر، وباعد بينه وبينه شيخ الطريق.

وفي تلك الاوقات المحمومة كانت تمر به براكين سريعة هوجاء.

... ذات مرة القبلت على الشجيرات البيت سواكن الدرس، والريح تلفح ثوبها الى وراء فتفصله بجسمها الفارع الممتلئ، وتبدي نهداها جالسين، وبهيأ له انه يرى تعاريج بطنها الحران. ولحظة ان جسدت الريح جانحا خطف بلمحه بارق من اغنية معروفة تصف الحبيبة بانها «مشمش طري دبلان يتا كل بعينيه» انه اشتهى ان يتخذها زوجته الثانية... ويود لو وضع ذراعه حولها واسند رأسه على صدرها... «وجهها على الشمس تطلع بعد ست ايام» كما تقول أغنية أخرى... ولكن عثمان لم يحظ له انه اتخذ منها سكنى الا باسم الله نخلها... فالحق ان الجيب وسخطها الخيط لطيف بقية قاتلة... انه رجل مجرب وذو خبرة... يعلم ان سواكن هذه بكر، والبكر قد تكون عاقراً، فاذا يكسب من ورائها اذا هو اعطى ابيها مصطفى الدرس عشر جنيهات كاملة — فأبوها خنزير طامع — ثم لاتنجب له ولداً؟ اضف الى هذا انها قوية قلبة فالاخطر من ان تزيده رهقاً، فتمس نخاع سيقانه وتخلخل ركبتيه في شهر... واذاً فسواكن ليست له.

اتراه يختار عائشة الصعيدية؟ عائشة لا تصلح له ولا لرقيه، فهي صبية انفها في السماء، تظن ان اباها ملك، ولا تريد ان تعترف انها ابنة نجار السواقي... انها متكبرة غير مهذبة اسمعت رقيه فاقسمت ابنة الناظر الا تدخل عليها بيتاً... ولكن كم هي فاتنة في عامتها! وكم ذا تضحك عيناها ويعلو الوشم الاخضر على شفتها السفلى ويا لمشيتها الساحرة من مشية! فهي لا تسير كما تسير بقية النساء، وانما تخطر كالغزال المطلق، والثقة من ان عيون الرجال تتعلق بها... فما دخل رقيه بها؟

— هل أريد امرأة لي وحدي اهل اتزوجها انا، ام نتزوجها انا ورقيه؟ وكان الرد الداخلي بالطبع انه يريد زوجة لكليهما.

ومرة أخرى، وكانت الشمس توشك ان تغيب، لمح حسيبه أخت صابر ابو الرووس تملأ الجرة من النيل، وقد كشفت ثوبها عن ساقيها، ومالت بجسمها فالتمست قلبه فكرة اختيارها غير انه سرعان ما عدل عنها، فقد كان يعلم علم اليقين انها رفيقة حسنين الطويل ذلك اللص القادر اللئيم.

• • •

وتكاملت في ذهنه المواصفات التالية للزوجة التي تصلح له ولرقيه ابنة الناظر... فينبغي الا تكون من الفتوة بحيث تورثه الرهق، ولا جميلة تنجس رقيه، ولا بكرا حتى لا يكون ثمة مجال المخاطرة، ويجب الا يغضب لحقها أحد والا تستكثر على نفسها بعد زواجه منها — ان تنادي رقيه بـ «يا سيدتي».

وهذه المواصفات لم تتوافر الا في امرأة واحدة وتلك هي فاطمة التمكي التي تسكن بيت اولاد صادق في آخر الدرب الضيق تجاور رعاة الجاموس وان لم تكن منهم، وكانت تمر به كلما ذهبت الى النيل او عادت منه تحمل جرة الماء على رأسها فيلاحظ ان جسمها موزون جيد البناء، ويعلم انه لا بد وان يكون جسماً طيباً، فساقاها مستديران، واذا كانت قد ولدت ثلاثة ذكور لزوجها ابو العلا فليس من المتعذر ان تهبه ولداً واحداً.

ولكن فاطمة متزوج لبعل يؤاخيه الطريق... انها امرأة ابو العلا الذي تصفه القرية بأنه تيس، لا لشيء يتصل بشرف فاطمة بل نظراً الى ان لحيته كلحية التيس... فكيف يناها التيس ابو العلا رجلا!

تنقل عثمان من حيث كان يجلس وراء شجر الخروع وعبر،

— ليس رجلا بالطبع فأنه لحية يعرفها ابناء جيلنا.. ام يخيفني ابو العلا بلحيته اللجسة، وزبيبة الصلاة رياءها الباطل... انه قصب مثل امه وسترى.

والحق ان ابا العلا كان خليطاً من هذا وذاك... فقد كان تيساً يعني انه قلز ذات ليلة الى بيت المرأة تعلم جارته عندما علم بان زوجها عجوز في النقطة، وكانت له اروحه في الضحى فعالة قرنت مع الفوازي، ولم تتحرج من ان تهز بطنها في قريتنا بعد ذلك.

وعندما عرض عثمان اسم فاطمة التمكي على رقيه، اضافت فيها خلة أخرى ترجح اختيارها، واضافتها فيما بينها وبين نفسها وتلك ان فاطمة لم يكن يبقى على بلوغها سن اليأس الا اربع او خمس سنوات، وذلك يقلل خطر انجابها اطفالا كثيرين.

(التتمة في العدد القادم)



يا ظالم

بكى سكرتير المباي الموجي في رسالة دورية الى اعضاء حزبه: «اصعب محنة تمر الان على حركتنا». واصطكت اسنان دافار من هول المصير: «على المباي ان يوقف الحريق في بيته وفي الدولة». يقيناً ان الفضائح التي كشفها الصراع المرير بين لافون وبن غوريون في زعامة المباي، قد بددت هالة القدسية عن الجهاز الاساسي للحكم البنغوريوني: «الامن».. اني لا ازال اذكر كيف كان رئيس الوزراء يستشيط غضباً في الكنيست حين كان احد النواب الشيوعيين يسرد مباذل جهاز «الامن» في القرى العربية كالكي بالنار في سخنين، وسكب الزيت على القمح في الطيرة، وتوجيه التهم المزيفة لعثمان ابو راس ومحمد الشربدي. كان بن غوريون يصرخ غاضباً: تشويه لسمعة قوات الامن.

الان جاء لافون، وزير الدفاع في يوم من الايام، وكشف امام الملأ عن العفونة المتأصلة في قيادة هذا الجهاز. ان القليل الذي كشفه لافون يؤكد ما قلناه نحن الشيوعيين دائماً:

ان بن غوريون حول البلاد الى دولة بوليسيه وان اعوانه يرتكبون، باسم الامن، الصغائر والكبائر.

قال لافون، في حديثه الصحفي الذي نشرته دافار يوم الاثنين الماضي، انه يشن معركته الحالية ضد اولاد بن غوريون مستهدفاً من وراء ذلك تقرير تنظيمات واجراءات تضمن لجميع مواطني الدولة التأكد من ان دوائر الامن لن تستغل لاهداف اخرى سوى امن دولة اسرائيل. ويكفي — قال — ان اعطي مثلا واحداً: اذا كان يوجد اليوم في جهاز الامن اشخاص — ويقال انهم عشرات — لا شغل لهم الا نشر الاشاعات والافتراءات وتوجيه الصحف والتأثير على اوساط متعددة — فيسأل السؤال: هل تقبل اية دولة منظمة مثل هذا الوضع؟ ما هذا المثل الا اشارة الى امور اخرى».

وقال لافون انه حين كان وزيراً للدفاع اقترح تنظيمات في وزارة الدفاع هدفها اخراج شؤون هذه الوزارة من السيطرة الفردية لشخص واحد «واقامة هيئات ثابتة لوزارة دفاع دولة عليها ان تبقى طوال الايام بدون اعتبار لوزير دفاع معين وغير مرتبطة برغبات ونزوات شخصية معينة».

وقال ان المراقبة الشعبية على جهاز الامن ضرورية «لانه جهاز ضخم وله ميزانية ضخمة جداً ويسيطر على المصالح الحيوية جداً لجميع مواطني الدولة»..

لقد حذفت المراقبة فقرات طويلة من حديث لافون الصحفي الذي نشرته دافار. ومع ذلك استطاع هذا الحديث، لاول مرة، ان يفتح نافذة رحبة امام الرأي العام على حقيقة ما يجري في في وزارة الدفاع.

لقد حول رئيس الوزراء بن غوريون هذا الجهاز الضخم الى وسيلة لفرض دكتاتوريته العسكرية، مع اولاده، على البلاد. ورزقه الله بزعماء المبام وامثالهم للتمويه على العالم ان النظام في اسرائيل هو «واحة الدمقراطية»..

واذا كان جهاز الامن «يسيطر على المصالح الحيوية جداً لجميع مواطني الدولة»، باعتراف لافون، فنستطيع ان نتصور ماذا يفعل هذا الجهاز بين المواطنين العرب..

واذا كان الكثيرون من قادة هذا الجهاز لا شغل لهم سوى «نشر الاشاعات والافتراءات وتوجيه الصحف»، باعتراف لافون، وضد احد زعماء المباي الكبار، أي لافون نفسه، فنفهم الان مصدر الافتراءات والتحريضات والاكاذيب التي تنشر في الصحف وغيرها ضد جماهير الشعب العربي في بلادنا وضد حزبنا الشيوعي

اننا نستعيد الان الافتراءات الدموية مثل اتهام اهالي الطيرة باطلاق رصاص على طيارة اسرائيلية وما اعقب ذلك من تفتيش وحشي، ومثل اتهام شيوعيي كفرياسيف ودنون بتمزيق العلم الاسرائيلي وما اعقب ذلك من اعتقالات ونفي، ومثل اكذوبة ان الشيوعيين العرب ينظمون «ثورة جزائرية» واخيراً تصريح لوبراني الدموي.

في الاسبوع القادم ستمر اربع سنين على مذبحة كفر قاسم. ولم يعد سراً ان كل الاجراءات بذلت لتخفيف العقوبة عن القتلة ولاخفاء وجه المسؤولين الحقيقيين.

ان الفضائح التي كشفها الصراع المرير بين بن غوريون ولافون تشير باصبع طويلة جداً الى المسؤولين الحقيقيين عن هذه المذبحة. وجدير بلوبراني، حين يسمع صدى تصريحه الدموي ان يرى هذه الاصبع.

كتب الموجي، سكرتير المباي، الى اعضاء حزبه: «اصعب محنة تمر الان على حركتنا».. والحقيقة ان الصنم المباتي ينهار فيثير غباراً له رائحة نتنة. وكل هذا بعد انتصار المباي في الانتخابات الاخيرة. ان منطق الحياة اقوى من نتائج انتخابات عابرة. ان اعضاء المباي الان يقررون موقفهم مع بن غوريون ولافون. «جيروزلم بوست» انحازت الى بن غوريون، ودافار انحازت، حتى الان، الى لافون. اني اسأل، اين تقف «اليوم» يا حسرة؟ وعلى فكرة، اين يقف «الشباب» اياهم يا ويلي؟..

اني اتمنى لهم ان يبيضوا حتى يتحولوا، والله كريم ... «جهينة»

يهلوم يتنصل من تصريح لوبراني العنصري ويعد عمال البعنة ودير الاسد بكل شيء

البعنة — بدعوة من الهستدروت حضر حوالي ٢٥ شخصاً من البعنة ودير الاسد اجتماعاً تكلم فيه يهلوم مدير الدائرة العربية في الهستدروت عن قضايا العمال العرب انتهى منه الى حث العمال الى الانتساب الى الهستدروت.

وفي هذا الاجتماع تكلم الرفيق حسن بكري فاستنكر تصريح لوبراني المعادي للمواطنين العرب وطرد العمال العرب من اعمالهم كما طالب باقامة مجلس عمال في القرية ومكتب عمل وعيادة صندوق مرض.

كذلك استنكر نفي الطالب الجامعي حسن امون الذي كان نتيجة لتصريح لوبراني العنصري.

وفي نهاية كلمته طالب الرفيق بكري بتأمين المساواة للعمال العرب في الاجور وشروط العمل.

ونتيجة للاثر الذي اوقعته كلمة الرفيق حسن بكري تكلم يهلوم برفق ولين فقال انه لا يوافق على تصريح لوبراني وهو يستنكر وصف العمال باعداء الدولة وهو يستدل على ذلك بانتساب ٢٢ ألف منهم في الهستدروت يدفع ٢٠ ألف منهم اشتراكاتهم بانتظام. ونفى يهلوم ان يكون نفي الطالب امون بسبب انتقاداته في اجتماع الهستدروت في عكا وقال انه نفي لمجرد اقوال تفوه بها في القرية !!

وصرح كذلك ان الاوامر صدرت بوقف طرد العمال من اعمالهم ووعد باقامة مجلس عمال وعيادة صندوق مرض في القرية

وقال أحد العمال في الاجتماع انه مباي يخدم حزبه ولكن الهستدروت لم تحصل تعويضات السوليل بونيه الذين فصلوا من محجر القرية وبعض عمال القرية يفوزون بالعمل لا عن طريق الهستدروت او مكاتب العمل انما عن طريق نواب المباي العرب.

وقد انتسب عدد من العمال الى الهستدروت في ذلك اليوم.

من اقتراحات الكتلة الشيوعية في الكنيست

قضية لافون وتصريحات لوبراني

القدس — لمراسل الاتحاد — يوم الاثنين القادم ٢٤/١٠/٦٠ تعاود الكنيست عملها بعد عطلة الصيف. ويلقي رئيس الحكومة بن غوريون بياناً سياسياً.

وقد طلبت الكتلة الشيوعية ان تدرج القضايا التالية على بساط البحث:

☆ تغيير التعليمات التي زودت بها الحكومة وفدها الى هيئة الامم المتحدة.

☆ بحث الاسباب التي ادت الى استقالة وزير الدفاع السابق، بنحاس لافون، من الحكومة.

☆ التقرير الذي اصدره الخبير الامريكي نانتبوم. وموقف الحكومة وبنك اسرائيل من التواصي التي تضمنها.

☆ تصريحات لوبراني العنصرية.

البروفسور دي كاسترو الحائز على جائزة السلام العالمية

الاستغلال سبب الجوع

القدس — «ثلثا سكان العالم يعانون قلة التغذية. وبنو البشر ليسوا جائعين لان عددهم كثير وانما لانهم ينتجون اقل من اللازم» — هذا ما اعلنه البروفسور دي كاسترو الحائز على جائزة السلام العالمية ورئيس المنظمة العالمية لمكافحة الجوع، في المحاضرة التي القاها هنا بدعوة من معهد العلاقات الثقافية بين اسرائيل وامريكا اللاتينية.

وخلافاً لنظرية مالتوس الكاذبة التي تزعم ان الدول التي تكتظ بالسكان يجوع سكانها، اعلن البروفسور دي كاسترو ان «العكس من ذلك هو الصحيح فبسبب الجوع يتزايد السكان» واضاف قائلا انه لاسباب بيولوجية طبية تزداد نسبة الولادة بين السكان الذين تعاني النسوة بينهم قلة التغذية.

وقال البروفسور ان الجوع هو قضية اجتماعية ناجمة عن استغلال قسم من بني البشر للقسم الثاني.

وذكر البروفسور ايضاً ان خمس اراضي العالم فقط هي التي تستغل حتى الان وهي اجود الاراضي ومن ناحية زراعية يمكن استغلال الاراضي التي تقل جودة عن ذلك وهذا امر متعلق بالبرمجة الاقتصادية.

وضرب البروفسور مثلا ان امريكا تنفق على خزن فائض الاغذية ضعفي ما تقدمه من مساعدة فنية لاستغلال الاراضي المتأخرة.

وفي محاضرته هاجم البروفسور نظرية مالتوس التي تدعو الى تقليص الولادة بين سكان العالم على زعم ان ذلك سيوفر الحد الادنى من المعيشة للاجيال القادمة وانهى البروفسور محاضرته بقوله يجب القضاء على الجوع بتشديد التضامن بين مختلف مناطق العالم.

«الجنرال» حسن عبد المجيد الاحدوتي يهدد الرفيق سليمان سليم بالقتل !

دير حنا — هدد حسن عبد المجيد، احد زلم احدوت هعبودا حزب الجنرالات، الرفيق سليمان محمد سليم بالقتل اذا هو لم يصغ «لاوامره» ويتوقف عن التجول في ازقة القرية.

ويروي مراسلنا قصة «الجنرال» حسن عبد المجيد يقول:

بعد ظهر يوم السبت بينما كان اعضاء الحزب الشيوعي يدعون القرويين الى التوقيع على عريضتين الواحدة موجهة الى وزير العمل في القدس وتطلب تعبيد الشارع .. والثانية الى وزير الزراعة تطلب تنفيذ الوعد بتزويد القرية بشبكة مياه .. بينما كانوا يقومون بذلك التقوا «بالجنرال» حسن عبد المجيد في بيت صالح محمد دقش.

وهناك جرى البحث في هذه المطالب في حضرة عدد من القرويين.

وكان ان اقتحم «الجنرال» حسن الميدان واتهم الشيوعيين بالتخريب و«امرهم» بالركون الى السكوت والانزواء في بيوتهم وعدم التدخل .. فهو وصحبه يعملون على اخذ مساعدة من وزارة العمل لتعبيد الشارع ..

والواقع انه يعمل على تصليح الشارع ليصل الى بيته ولا تهمه مصلحة القريه وايصال الشارع الى مركزها.

وتابع «الجنرال» هجومه باستفزاز الرفيق سليمان محمد سليم بل حاول بمعونة فرخ الجنرال ابنه الاعتداء عليه بعد ان اسمعه الشتم البذيء.. وهنا اطلق تهديده بقتل الرفيق.

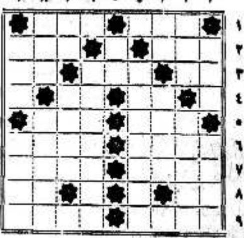
كذلك تعرض الجنرال لامرأة الرفيق سليمان بالشتم البذيء..

وقد بلغ الرفيق البوليس بهذه الحادثة فذهب نفر منه الى بيت الجنرال حسن وانتهى الامر بتلك الزيارة «الوديه» !!.

ان القرويين جميعاً يستنكرون هذا التصرف ويحملون السلطات كل ما يحدث من ذيول.

ومن المتوقع ان يرفع الرفيق الامر الى المحكمه.

لغز الكلمات المتقاطعة ١٨



افقي

١ـ حظ، مدينة سوريه
٢ـ اسم علم مؤنث، أب
٣ـ حجر ثمين، حيوان، حيوان
٤ـ جدها في «يدير»، عكس باطل
٥ـ نهر في اوروبا، عبير
٦ـ رجل دين، سهله
٧ـ «يقدس» مبعثرة، اسم علم مركز
٨ـ حرف استفهام، ثلثا واد
٩ـ عكسها نجله، جدها في جلنار

عمودي

١ـ من القطائف، غرفة من القماش
٢ـ رحيل، قطر عربي
٣ـ يتغذى من القماش ويتلفه، علم
٤ـ مدينة ايطاليه
٥ـ عكسها ضمير
٦ـ تقرأ من الاسفل يومان في الاسبوع
٧ـ عكس خلو، دان
٨ـ مدينة تاريخيه في اسرائيل، أغنية قديمة لعبد الوهاب
٩ـ حيوان، ذُل

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء، شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح، وستنشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع. حل المسألة اعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم.

حكومة بون عرفت بمكان ايخمان قبل ٣ سنوات من اعتقاله وهي التي تمول دفاعه

كلن — «حكومة المانيا الغربية كانت تعرف مكان اختفاء ايخمان قبل ثلاث سنوات من القاء القبض عليه».

هذا ما اعلنه في اجتماع صحفي هنا يوئيل براند الذي ساعد في اعمال التفتيش عن الجزار النازي.

واعرب براند عن مخاوفه من ان محاكمة ايخمان لن تكشف عن كل الحقائق.

وقال براند ايضاً انه كانت هناك نية بعدم اجراء محاكمة لايخمان بالمرة وذلك لان سير القضاء قد يضر باشخاص كثيرين بينهم اناس يشغلون مناصب هامة في دول متعددة.

وذكر براند انه تحدث الى كبار المسؤولين في حكومة بون بهذا الشأن قبل ثلاث سنوات. وقد قالوا له انهم يعرفون عنوان ايخمان. وهكذا فقد كان ممكناً القاء القبض عليه قبل ثلاث سنوات.

بون تمول الدفاع عن ايخمان

ونشرت جريدة «درشبيغل» الالمانية الغربية ان محامي ايخمان سرفسيوس قد ابلغ شقيق الجزار النازي ان الدائرة القضائية في وزارة الخارجية ببون تؤيده.

وقالت الجريدة ان المحامي سرفسيوس لم يطلب من عائلة ايخمان مقابلا لاتعابه بل انه لم يطلب اليها دفع النفقات وكل ما في الامر ان شقيق ايخمان قد سلم مكتب المحامي ٤ آلاف مارك (ألفي ليرة).

وذكرت الجريدة ان اجر المحامي يبلغ ١٠٠ الف مارك (٥٠ الف ليرة) وان مندوب الجريدة سأل عائلة ايخمان بهذا الصدد فأعلموه انهم لا يدرون من اين سيأتي هذا المبلغ الكبير ..

وقالت الجريدة ان اوساطاً في المانيا الغربية تبذل قصارى جهودها، بكل الطرق، لمنع ايخمان عن ذكر صلاته بهم وعلاقاتهم بجرائمه.

ارتفاع جديد في جدول الغلاء

القدس — بموجب الاحصاءات الرسمية ارتفع جدول غلاء اسعار الاستهلاك ٠٫٨ في المئة في شهر ايلول الماضي بالقياس الى الشهر الذي سبقه اي من ١٠١٫٤ في آب الى ١٠٢٫٢ في ايلول .. على اعتبار ١٠٠ في كانون الثاني سنة ١٩٥٩.

ولكن هذا الجدول لم يأخذ بالحسبان اسعار الخضار والفواكه

اما الزيادة فتعود الى ارتفاع اسعار اللحوم والدواجن والبيض والمشروبات الروحية وزيادة رسوم رياض الاطفال والتعليم المهني كذلك تعود الى عودة اسعار الملبوسات الى سابق عهدها بعد ان انتهى موسم الصيف.

ضرائب غير قانونية تجبيها بلدية رمات غان

القدس — لمراسل الاتحاد — امرت محكمة العدل العليا مجلس بلدية رمات غان بأن يبين اسباب عدم امتناعه عن جباية ضرائب غير قانونية.

وكان المواطن ابرهام تشنيات قد اقام الدعوى على المجلس البلدي وقال فيها انه تلقى حساب الضرائب للسنة الحالية فوجد فيه ضرائب، دون مسوغ قانوني بمبلغ ١٧ ليرة.

كذلك ذكر هذا المواطن في دعواه ان البلدية تطلب اليه دفع ٩٫٩٠ ليرات على الغرفة ضريبة على نقل الزبالة بينما القانون يعين ذلك بمبلغ ٧٫٥٠ ليرة فقط. كما ان البلدية تطلب اليه دفع ١٩٫٩٠ ليرة، رسماً للماء، بينما القانون يعين ذلك بمبلغ ٦ ليرات.

قرى كفر ياسيف تطالب بتنفيذ مشروع المياه بعد ان دفعت نفقاته

ابو سنان — اجتمعت لجنة المياه في ابو سنان في الاسبوع الماضي وقررت ارسال مذكرة الى وزير الزراعة توقع عليها لجنتي المياه جولس ويركا والمجلس المحلي في كفر ياسيف تطالبه فيها بتعيين وفد يمثل هذه الهيئات للبحث في تنفيذ مشاريع المياه المتعلقة في هذه القرى بعد ان دفعت المبالغ المطلوبة منها لوزارة وهي حصتها في نفقات هذه المشاريع.

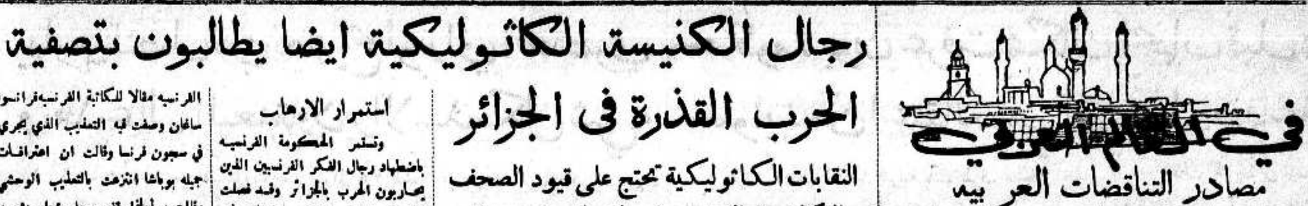
وكان سكان ابو سنان قد دفعوا حصصهم من نفقات مشروع المياه في القرى والبالغة ١٠ الاف ليرة قبل عامين ولكن وزارة الزراعة رفضت تنفيذ المشروع بحجة ان قرى جولس ويركا وكفر ياسيف لم تدفع بعد حصصها من النفقات — ولكن هذه القرى دفعت حصصها قبل عام ومع ذلك لم تنفذ وزارة الزراعة المشروع حتى اليوم.

عمال يؤيدون زميلهم المضرب عن الطعام

طبريا — اعلن العامل ابراهام ديان الاضراب عن الطعام احتجاجاً على فصله من مكان عمله في مصنع «الماس طبريا» بسبب افكاره السياسية. واعلن انه سيواصل الاضراب الى ان يعاد الى عمله.

وقد هب عمال المصنع الى تأييد زميلهم المضرب فاعلنوا اضراباً عن العمل تضامناً معه وطالبوا باعادته الى عمله.

وجدير بالذكر ان مجلس عمال طبريا و«لجنة العمال» في المصنع يقفون ضد العامل ولا يؤيدون اضرابه. ولكن هذا الموقف المشين من العامل المضرب لم يحل دون تضامن كل عمال المصنع معه.



رجال الكنيسة الكاثوليكية ايضا يطالبون بتصفية

الحرب القذرة فى الجزائر

النقابات الكاثوليكية تحتج على قيود الصحف والكاتبة الفرنسية ساغان تصف انين الجزائريين الذين يعذبون في السجون الفرنسية

باريس – اصدر كرادلة الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية ومطارنتها بياناً دعوا فيه الحكومة الفرنسية الى حل المشكلة الجزائرية حلاً سلمياً وبسرعة وبذلك انضموا الى الحركة الجماهيرية الداعية الى انهاء الحرب القذرة في الجزائر.

وقد اصدروا هذا البيان في ختام مؤتمرهم الذي دام اسبوعاً كاملا وانتهى يوم الثلاثاء الماضي.

وقالوا انهم يطالبون بان يقوم حل مشكلة الجزائر بروح سياسة منح الاستقلال للدول الافريقية الاخرى وعلى وجه تضمن بموجبه مصالح وحقوق جميع الطوائف في الجزائر.

ويقول رجال الكنيسة في بيانهم ان الارهاب والاغتيال والاعترافات المنتصبة والاعدام واعمال العنف ضد الابرياء هي من الامور التي يكرهها الله بغض النظر عن من يرتكبها.

ويمضي البيان فيقول، ان حقوق الطوائف المختلفة في الجزائر لا تتعارض الا انها متجانسه.

النقابات الكاثوليكية تندد بسياسة ديغول

وفي الوقت ذاته اذاع اتحاد النقابات الكاثوليكية في فرنسا بياناً انهم فيه حكومة ديغول بفرض قيود شديدة على الصحافه. وشجب الاتحاد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة حيال المئة والواحد وعشرين مثقفاً من كبار رجال الفكر الفرنسي الذين وقعوا على بيان اعربوا فيه عن تأييدهم للشبية الفرنسيه التي ترفض الخدمة العسكريه في الجزائر.

واضاف الاتحاد في بيانه ان هذه الاجراءات ضد رجال الفكر تحول دون نشر الصحافة الوقائع الموضوعيه.

الليبراليون فى الجزائر ينادون بتصفية الحرب

كذلك اذاع الليبراليون في الجزائر، وهم يعارضون غلاة المستعمرين، بياناً دعوا فيه الحكومة الى المبادرة الى مفاوضة الجزائريين لتصفية الحرب الدائرة، ولكنهم طلبوا ان لا تكون المفاوضات مشروطة بخنوع طرف من الطرفين.

استمرار الارهاب

وتستمر الحكومة الفرنسيه باضطهاد رجال الفكر الفرنسيين الذين يحاربون الحرب بالجزائر وقد فصلت لاروان شفارت بروفسور الرياضيات التحليليه من عمله في المدرسة التكنيكية في الجيش ... لانه وقع على بيان رجال الفكر. ويعمل هذا البروفسور ايضاً في اكبر جامعة فرنسيه – في السربون.

وصف التعذيب

وقد نشرت جريدة لاكسبرس الفرنسيه مقالا للكاتبة الفرنسيه فرانسوا ساغان وصفت فيه التعذيب الذي يجري في سجون فرنسا وقالت ان اعترافات جيله بوباشا انتزعت بالتعذيب الوحشي وقالت، لماذا يقف رجل يتحلى بشعور الابهة (ديغول) والقوة جامداً لا يعمل شيئاً امام هذه الحاله.

واضافت، ان والد جيله صاح في «المحكمة» ان الجنرال ديغول منع التعذيب ولكن الضابط القاضي اجابه، ان ديغول ليس بشيء في هذا المكان».

هذا وتستمر المظاهرات في المدن الفرنسيه، يقوم بها الشباب الجنود ويهتفون فيها بالسلام.

سوستيل يطالب بأن تبقى الجزائر فرنسيه!

باريس – دعا جاك سوستيل من غلاة المستعمرين الفرنسيين الى اقامة تكتل وطني يؤيد سياسته القائمة على ابقاء الجزائر فرنسية.

وفي خطاب القاه اول امس حمل سوستيل على سياسة ديغول بشأن الاسلحة النووية وطالب بتدعيم حلف الاطلسي. وبهذا انضم سوستيل الى الذين يعارضون دعوة ديغول الى اقامة سلاح فرنسي نووي مستقل عن الحلف الاطلسي.

ودعوة ديغول هذه تبحث الان في الجبهة الوطنية وهي تعبير عن التناقضات التي تحتدم في الحلف الاطلسي بين فرنسا من ناحية والولايات المتحدة والمانيا من الناحية الاخرى.

في العالم العربي
مصادر التناقضات العربيه

تشتد الان المعارك الاذاعية بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن. والعلاقات بين الجمهورية المتحدة والعراق ليست على ما يرام ... وقد رفضت تونس حضور مؤتمر النفط العربي الثاني ... كل هذا يضع قضية التضامن العربي في صدارة بحث الشعب العربي.

وفي ايام مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد لبحث قضية النزاعات العربية ايضاً كتبت اتحاد الشعب العراقية والنداء اللبنانية تعالجان التضامن العربي وافتتاحيتاهما لا تزالان صادقتين اليوم. كتبت:



النداء

لا يمكن للمرء والحالة هذه، الا ان يصف هذه الخلافات بين حكام القاهرة وعمان، بوجه خاص، بانها تستجيب لرغبات المستعمرين في استبعاد كل عمل عربي جدي مشترك ضد مشاريعهم ومكائدهم وخططهم. ولا يتعذر على المرء، من ناحية اخرى، ان يرى في الخلافات التي تخبو حينا وتشتد حينا آخر بين حكام القاهرة وعمان، انعكاساً للتناقضات الاستعمارية المستحكمة في هذه المنطقة من العالم، وعلى وجه التحديد التناقضات بين المستعمرين الامريكيين والانكليز.

ان القضايا التي تجابه البلدان العربية الان وتستأثر باهتمام الشعوب العربية، كثيرة، وكلها رئيسي وخطير. انها كفاح الشعب الجزائري الباسل ضد المستعمرين الفرنسيين الذين يشددون حربهم الاستعمارية بما ينالونه من مساندة متزايدة من امريكا والمانيا الغربية وكل حلف الاطلسي، انها كفاح شعب عمان ضد الاستعمار البريطاني، انها مؤامرات المستعمرين الامريكيين المتفاقمة واخطار قواعدهم الحربية في ليبيا والسعودية وغيرها، و«زيارات» قطع اسطولهم السادس للموانىء العربية مع ما تحمله من اخطار، وتحليق طائراتهم التجسسية فوق البلدان العربية وانطلاقها من قواعدهم المقامة في بلادنا ومن على متن قطع اسطولهم، انها ازدياد خطر اداة العدوان الاستعماري، اسرائيل، وازدياد التأييد المادي والعسكري من امريكا والمانيا الغربية لها، انها التغلغل الاقتصادي الجامح من قبل الرساميل الامريكية والالمانية الغربية وغيرها، الخ.. الخ.. فاين مؤتمر وزراء الخارجية العرب من كل هذا؟

وعالجت اتحاد الشعب هذه القضايا بالروح ذاتها وقالت:

اتحاد الشعب

ان خلافات اساسية تفرق بين الوفود في العديد من القضايا المطروحة، رغم الاتصالات والمساومات التي مهدت له. والاهم من هذا ان الوقائع التي سبقته كانت تشير بوضوح الى ان بعض الوفود تحضره وهي لا ترى فيه سوى محاولة للتظاهر بالحرص على القضايا العربية دون «التورط» في اتخاذ خطوات حازمة تتعارض وعلاقاتها مع الدول الاستعمارية، وهي ليست صادقة في توفير الجو الودي والجدي لايجاد تضامن عربي كفاحي. ولهذا فقد اصطبغت اعمال المؤتمر بروح المساومة الصريحة من اجل التستير على الخلافات، ولفلفة القضايا المطروحة وتجنب كل ما من شأنه اتخاذ مواقف عملية حازمة تغضب المستعمرين والاكتفاء بالعموميات المعهوده.

فقد سكت الوزراء سكوتاً مطبقاً ازاء الاخطار التى تنجم عن وجود القواعد العسكرية الاجنبية في بلادنا العربية وزيارات أساطيل الاستعمار الى موانئنا، وما يتهدد شعوبنا من دمار من جراء التحليقات الجاسوسية الامريكية ولم يبذلوا اي مسعى لايجاد موقف موحد من اخطر مسألة تواجه البشرية اليوم وهي مسألة نزع السلاح وتحريم الاسلحة الذرية وتجاربها.

وعالجت اتحاد الشعب أيضاً قضيتي الجزائر وفلسطين وخرجت مثل النداء بان الشعوب العربية التي لا يصرف التفاتها عن قضاياها الرئيسية اي محاولة الهاء، ولا يعرقل تضامنها في النضال ضد الاستعمار خلافات هؤلاء الحكام اولئك، ستواصل النضال بعزم امضى في سبيل احباط مكائد المستعمرين وتحقيق النصر لقضايا تحررها وتقدمها وازدهارها.

الى رفاق فرع وادي النسناس للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد في الساعة ٧٫٣٠ مساء الاحد بعد غد الاجتماع الاحتفالي الخاص بالرفاق

صندوق الصحافة الشيوعية

لقد وصل الى صندوق الصحافة الشيوعية حتى أمس ١٧١٦ ليرة و٩٥ اغورا أي ٥٧٫٢ في المئة وفيما يلي التفاصيل:

المنطقة	الحصة	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
السهل	٣٢٥	٢٩٦	٩١
حيفا	٥٧٥	٤٣٠٫٣٠	٧٤٫٨
تل ابيب – يافا	١٫١٢٥	٧٤١٫١٠	٦٥٫٨
القدس	٢٧٥	١٤٠٫٠	٥٠٫٩
الجنوب	٢٥٠	٤٣٫٧٥	١٧٫٥
الناصرة	٣٠٠	٥٠	١٦٫٧
النقب	٧٥	٩٫٨٠	١٣
المثلث	٥٠	٦	١٢
الجليل	٢٥	٠٠	٠٠
المجموع	٣٫٠٠٠	١٧١٦٫٩٥	٥٧٫٢

في كراس الجبهة الشعبية

الجبهة الشعبية تستنكر تصريحات لوبراني

الفاهوم ونقارة يبحثان في مشكلتي الاوقاف الاسلامية والقضاة الشرعيين ... خازن يعالج مشكلة التعليم الثانوى العربى

حيفا – مكتب الاتحاد – «نحو حلول لقضايا الشعب العربي في اسرائيل» هو عنوان الكراس الذي اصدرته الجبهة الشعبية وعالجت فيه بعض القضايا الملحة التي تواجه الشعب العربي الان.

وفي مقدمة الكراس نص الرسالة التي بعثت بها الجبهة الى رئيس الوزراء اثر تصريحات لوبراني العنصرية وفيها طالبت الجبهة «بالقضاء على الاضطهاد القومي ومعالجة قضايا الشعب العربي بروح العدالة والمساواة ففي هذا ما يوطد الصداقة بين الشعبين وليس في التصريحات العنصرية الهوجاء التي تخلق التنافر والعداء».

ويعالج طاهر الفاهوم وحنا نقاره قضايا الاوقاف الاسلاميه.. وتحت عنوان مع «الاوقاف الاسلاميه في محنتها» كتب طاهر الفاهوم يقول ان لا حق ولا صلاحية لاحد غير المسلمين تولي شؤون اوقافهم..

ويتهم قسم الشؤون الاسلاميه في وزارة الاديان «بمجاجة الراي التي تقود الى سوء الادارة وفساد التسيير لان الوزارة.. خلال هذه الحقبة الطويلة من اشرافها على الاوقاف لم تكلف نفسها عناء نشر ميزانية سنوية يطلع عليها الرأي العام الاسلامي في هذه البلاد ليعرف كيف تصرف امواله الطائله لينفقها ويراقبها ويعطي رايه فيها ولكن وراء الاكمة ما وراءها والمخفي اعظم».

اما حنا نقاره فيعالج معالجة قانونيه قانون القضاة الشرعيين ويخلص من بحثه القيم الى ان الشرع الاسلامي لا يجيز تعيين القضاة الشرعيين إلا من المسلمين انفسهم ويقول ان المسلمين يرفضون القانون الجديد ويطالبون باجراء انتخابات حرة دمقراطيه لمجلس اسلامي اعلى يدير اوقافهم ويعين قضاتهم ويشرف على جميع شؤونهم الدينيه وعلى الحكومة ان تخضع لرغبات المسلمين...

ويعالج شكري خازن مشاكل التعليم الثانوي العربي في البلاد وعلله تلك المشاكل ويبحث في برامج التدريس المشوهه ويقترح برنامجاً لاصلاح الوضع ووضع حد للفوضى.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع فيصل

التحرير: ٢٥ شارع الحوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا

اضراب الـ ٤٠٠ طالب من طلاب المدرسة الثانوية البلدية

حيال الوعد باجابة مطالبهم العادلة
حل طلاب الناصرة الثانويون اضرابهم

الناصرة – انهى طلاب المدرسة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي اضرابهم، الذي اعلنوه يوم الاثنين الماضي (راجع الاتحاد العدد الماضي) بعد ان وعدهم رئيس البلدية بالاستجابة الى طلباتهم وتحقيقها حتى ١-١١-٦٠

وتحت عنوان فليرفع جميع الاباء والامهات الشرفاء اصواتهم متضامنين مع طلاب المدرسة الثانويه البلديه مطالبين البلديه بتوفير ظروف تعليم انسانيه معقوله لهم، اصدر الحزب الشيوعي منشوراً بارك فيه الخطوة النضاليه التي اتخذها الطلاب باعلانهم الاضراب واهاب بهم للاستمرار في نضالهم وتأليف لجنة دائمة لقيادتهم لتحقيق مطالبهم الحقه.

ودعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منشوره جميع الاباء والامهات الشرفاء التضامن مع الطلاب والاتصال برئيس البلديه والائتلاف وتذكيرهم بوعودهم للناخبين ومطالبتهم باحترامها وتحقيقها. والقيام بعمل حاسم وسريع لحل مشكلة ايجاد مدرسة للطلاب الثانويين.

هذا وقد انهى الطلاب اضرابهم موحدين صفوفهم، وقد علمتهم خبرتهم وخبرة الاهالي في الناصرة بان البلديه برئاسة ائتلاف الضرائب المباي المباني لا يمكن ان تحقق وعودها لهم إلا اذا كانوا موحدي الصفوف.

وفي القدس اضرب طلاب معهد الموسيقى احتجاجاً على رفع رسوم التعليم من ٥٠٠ الى ٦٠٠ ليرة في السنة.

ويشكو اكثر من ٩٠٠ طالب في القدس من مشكلة السكن خصوصا وقد بلغت اجرة الغرفة الواحدة ٩٠ ليرة شهرياً مع ان المقرر هو ٥٠ ليرة.

«القضية المشينة» [بقيه]

المشينه. وقال ايضا ان لافون يعارض في لجنة كوهن (التي اقامها القائد العام بارشاد بن غوريون) فلماذا لم تقم لجنة شعبية. وتساءل اران، لماذا قال بن غوريون ما قاله عن لافون لوزراء حكومة شاريت السابقة؟

جروزلم بوست «صحيفة القصر»

وتكلم سكرتير المباي السابق، كيبي، فوصف جريدة جروزلم بوست بانها «صحيفة القصر» وهاجم بن غوريون على انه جعل من نفسه.. طرفاً في القضية (لانه في الواقع طرف فيها).

وقاطع بن غوريون المتكلم قائلا انه لا يدافع عن قضية برس وتساءل ولكن لماذا هاجم لافون القائد العام ولجنة اولشان – دوري.

وقد اجاب على ذلك اران وكيبي واساف وبرغر بالقول، ان لافون لم يهاجم هؤلاء.

كانوا غائبين!!

وتكلم سوركس. وتساءل لماذا استدعى بن غوريون وزراء حكومة شاريت السابقة من غير المبائيين ولماذا لم يستدع الوزراء المبائيين؟

فقال بن غوريون، لان هؤلاء لم يكونوا في البلاد..

الاعداء الطبقيين

ومن هذا الامر تصدت شيرا وهاجم بن غوريون على وصفه لافون امام «أعداء طبقيين» هم وزراء الصهيونيين العموميين وغيرهم من وزراء حكومة شاريت السابقه.

كذلك اشترك في النقاش كل من بكر وايدلسون وهرنغ وسمحوني فأيدوا نضال لافون.

اجتماع مركز المباي

وقدم وزير الماليه اشكول مشروع قرار لمركز المباي ولسكرتاريته صيغ بشكل عام غامض. غير ان الاعضاء رفضوا القراره.

وفي هذا الاجتماع عاد بن غوريون الى الزعم انه يريد «الحق والعدل» ولكنه عارض في تطهير سمعة لافون لان ذلك سيعني اقرار الاتهام الموجه الى برس واليه شخصيا بصدد القضيه المشينه.

وطلب بن غوريون ان يجري بحث القضيه في «هيئات قضائيه موضوعيه»... بعد ان قال، لا يمكن التوصل الى الحقيقة الكامله.

لافون طلب طرد كوهن

واعلن لافون للصحف سبب اعتراضه على لجنة القاضي كوهن وبين انه كان اثناء اشتراكه في الحكومه سنة ١٩٥٤ قد طلب طرد كوهن من منصبه السابق كمستشار قضائي للحكومه، وهكذا فهو يخشى ان «ينتقم» كوهن منه الان.

القضية المشينة

ومع كل هذا فان تفاصيل القضية المشينه لا تزال تحجب عن الراي العام وذلك عن طريق فرض الرقابه المشددة على انبائها. وكان لافون اعلن تذمره من قلم الرقابه الذي لا تسيره دوافع الامن ولكن دوافع أخرى.

محاولات بن غوريون تثير القلق

ونشرت جريدة لمرحاب (احدوت هعبودا) نبأ عن اجتماع عقده نشيطو هذا الحزب واعربوا فيه عن قلقهم من المحاولات الجاريه لعرقلة بحث القضيه المشينه في لجنة الخارجيه والامن. كذلك بحث المجتمعون في السبل التي يجب سلوكها لضمان مستقبل الدمقراطيه البرلمانية في اسرائيل.

سكرتارية المبام

وعقدت سكرتارية المبام اجتماعاً لها قررت فيه المطالبه باجراء بحث واف في لجنة الخارجية والامن لكل القضيه كما قررت المطالبة باحالة كل الوثائق والمستندات، وضمنها تقرير لجنة التحقيق برئاسة القاضي كوهن، الى لجنة الخارجية والامن.

المستشار القضائي

واعلن بن غوريون انه قد اتم دراسة التقرير الذي انهته لجنة كوهن في القضية وانه قدم النتائج التي استخلصتها اللجنة الى المستشار القضائي للحكومه للبحث فيما اذا كانت هنالك مسوغات قانونية لاحالة الامر الى القضاء.

وأعلن ان المستشار القضائي سيعطي رايه في الامر في مطلع هذا الاسبوع.

زورين يطالب (بقيه)

هذا الاتجاه مضيعة للوقت وقد لا يرى اي فائدة في مواصلة المفاوضات.

وقد رد المندوب الامريكي على خطاب زورين فاقترح اقتراحات عامه لا تعيين فيها قائلا ان بلاده تدعو الى اتفاق يحتوي على المعالم التاليه:

- توازن بين الجانبين لا يحصل فائدة او تفوقاً لاحدهما.
- مراقبة وتفتيش.
- تقدم بطيء تبدو خلاله الثقة!

ويظهر واضحاً من هذا ان الولايات المتحدة لا تهدف الى تعيين الخطوات لنزع السلاح. وهذا ما يؤكد صدق الاتهام السوفياتي.

وكانت اللجنة السياسية وتتألف من ٩٩ عضواً يمثلون الدول الاعضاء في الامم المتحدة، قد قررت بحث نزع السلاح اولا ثم منح الدول الافريقية الاستقلال ثم الجزائر والقضايا الاخرى.

كلمة الاتحاد [بقيه]

حساب دائرته. فقد ذكر ان هناك تسعة مكاتب عمل في المواطن العربية – مكاتب لا تزود العمال الا بأيام عمل زهيدة وبأجور طوارىء ضئيلة – ولم يشمل في مشاريعه في المستقبل ضرورة فتح مكاتب عمل في القرى والبلدان العربية على الرغم من ان العمال العرب طالبوا بذلك في عرائضهم العديدة واجتماعاتهم الكثيرة.

ميلتشتين حين تحدث عن معدل البطالة وقدرها بـ ٣٧٠٠ عامل يومياً لم يحسب العمال العرب المتعطلين الذين لا يسجلون في أي مكان.

وهكذ فتصريحات ملتشتين دقت ناقوس الخطر وحيال ذلك على العمال العرب ان يكونوا اكثر يقظة وتحفزاً للدفاع عن اماكن عملهم وعن حقهم المطلق في العمل.

يجب ان لا تمر حادثة طرد واحدة دون معركة ودون محاسبة... بذلك فقط يتراجع المسؤولون عن مخططاتهم ويضمن العمال العرب حقوقهم في العمل والحياة الكريمة.